

## رسالة الرئيس محمد أنور السادات

### في يوم افريقيا

في ٢٥ مايو ١٩٧٣

إنه لمن دواعي سروري أن أوجه هذه الرسالة إلي اجتماعكم الذي ، ينعقد اليوم بالقاهرة تعبيراً عن تضامن الشعب المصري مع القارة الافريقية ، ونتيجة لكفاح القارة المجيدة

وانني اتمني لإجتماعكم هذا ، ان يكون ناجحا ومؤثرا ومعبرا عن كفاح القارة الافريقية من أجل تدعيم الحرية وتعميق جذورها ، وهذه في الحقيقة رسالة تاريخية ، حملت أمانتها شعوب هذه القارة. من أجل كرامة

الانسان في كل زمان ومكان

من أجل كرامة الانسان وحريته

من أجل الانسان في الحياة الكريمة

من أجل العدل .. ومن اجل السلام

وان كفاح الشعوب الافريقية ، ضد التفرقة العنصرية وهو خير مثال لكفاحها من اجل العدل وبالعدل وحده يقوم السلام الدائم وعلي الرغم من الانتصارات الكبيرة والعظيمة التي حققتها شعوب القارة الافريقية ، في

كفاحها الطويل والمرير ضد الاستعمار العالمي .. تلك الانتصارات التي

تمثلت في رفع أعلام الاستقلال فوق معظم الأرض الافريقية والتي تمثلت

ايضا في قيام منظمة الوحدة الافريقية تعبيراً عن الإرادة الحرة

والواعية لشعوب افريقيا

علي الرغم من هذه الانتصارات ، فإن تحديات كثيرة لازالت تواجهه

قارتنا تفرض عليها الكفاح كقدر ورسالة واشير بصفة خاصة الي مايلي

اولا : ان الاستعمار العالمي مازال يريد ان يحتفظ بسيطرته علي القارة  
الافريقية، مستغلا مشاكل مابعد الاستقلال ، وان هذا في تصوري يضع  
الشعوب الافريقية في معركة متصلة من أجل حماية استقلالها عن طريق  
عملية تطوير اقتصادية واجتماعية، شاملة وهادفة وتسعي في النهاية  
لخلق كيان افريقي متكامل ومتماسك يقف صلبا في وجه الاستعمار بجميع  
اشكاله

ثانيا : ان شعوبا في هذه القارة لازالت تقاقل من اجل استقلالها ، في  
انجولا وموزمبيق وغينيا بيساو وجنوب افريقيا ، وجزر الرأس الاخضر  
، وهذا يعني شيئا واحدا ، وهو ان القارة الافريقية لم تكسب بعد معركتها  
ضد الاستعمار حتي في صورته المباشرة

وهذا يفرض علينا نحن شعوب هذه القارة ان نلتقي في موقف واحد مع  
الحرية ضد الاستعمار وان نعرف دائما ان سقوط أي شعب من شعوب  
القارة امام هجمات الاستعمار هو هزيمة لافريقيا وانتصار لاعدائها

ثالثا : ان التفرقة العنصرية التي تمارس اليوم في روديسيا وفي جنوب  
افريقيا علي اشبع الصور ماهي في حقيقتها الاشكال بشع من اشكال  
الاستعمار يربط بين الفرد الافريقي ، والأرض الافريقية والثروة  
الافريقية ليجعلها سخرة للرجل الأبيض ، وعلي الرغم من ان ذلك العار  
علي الانسانية جمعاء ووصمة في جبين القرن العشرين إلا ان ذلك أيضا  
يضع التزاما اساسيا علي شعوب هذه القارة بأكملها وهو حتمية الرفض  
رفض الاستعمار ورفض المستعمر

رابعاً : ان منطق القوة الذي لازال يستخدمه الاستعمار العالمي في كبح جماح حركات التحرر الوطني في افريقيا والذي نجد أبلغ الأمثلة عليه مايجري الآن علي الأرض المصرية ، هو أمر بالغ الخطورة ، ليس علي مصر وحدها ، ولكن علي افريقيا بأكملها بل وعلي حركة التحرير العالمي في كل مكان .. لانه وان كان هذا المنطق لن يعطل التقدم التاريخي للشعوب ، فانه - بالحتم - سيجعل مسار هذا التقدم مليئاً بالآلام وبالدماء .. لذلك فان التصدي لهذا المنطق هو احد التحديات الكبرى التي تواجه كفاح القارة الافريقية

خامساً : علي انه مما يبعث علي الأمل ويثير التفاؤل في مضمار نضالنا المشترك ضد الإستعمار والعنصرية ان إسرائيل التي افسح لها المستعمرون الطريق واستطاعت ان تتسلل فترة من الوقت إلي عدد من البلاد الافريقية حتي اصبحت أداة للمستعمرين في اثاره القلاقل ومناهضة حركات التحرير الشعبية ومساندة الأنظمة الإستيطانية والعنصرية البيضاء في جنوب القارة قد شوهدت في الاونه الاخيرة تطرد من بلاد افريقيا ، بلدا بعد الاخر ، وتحمل عصاها علي كاهلها وترحل غير مأسوف عليها وذلك بفضل وعي قادة هذه البلاد وحكوماتها وتنظيماتها الشعبية وادراكها جميعا لمتطلبات المرحلة الراهنة من وحدة الكفاح التحريري ضد الاستعمار والصهيونية

أيها السادة

أتمني لاجتماعكم النجاح ولافريقيا العزة والنصر والعدل والسلام  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته